ISSN 25185985

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب جامعة سرت - ليبيا

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت -ليبيا
Tel: +218 54 5260361
Email: Abhat@su.edu.ly

18

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا
العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

المشرف العام

د. فرحـه مفتاح عبد الله

رئيس التحرير

د. صلاح محمد اجبارة

أعضاء هيئة التحرير

د. لطيفة عمر عبد السلام
د. حنان مفتاح شعبان
أ. إبراهيم محمد فرج
أ. سالم محمد درياق

المراجعة اللغوية
د. فوزية عبد الحفيظ الواسع

الهيئة الاستشارية

د. حسن مسعود أبو مدينة
د. محمد الساعدي أصبيع
د. محمد عمر رمضان
د. سعد عمر عبد العزيز

توجه جميع المراسلات باسم رئيس هيئة التحرير لمجلة أبحاث عبر العناوين الآتية

جامعة سرت: ص.ب 674 سرت-ليبيا

Tel: +218 54 5260361

Email: Abhat@su.edu.ly

http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

ABHAT JOURNAL

FACULTY OF ARTS SIRTE UNIVERSITY LIBYA

دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا

رقم الإيداع القانوني

2015 / 393م

رقم الايداع الدولي

ISSN 2518 5985

حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة سرت

جميع البحوث والآراء التي تنشر في المجلة لا تعبّر إلا عن وجهة نظر أصحابها، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة.

العدد الثامن عشر، سبتمبر 2021 م

شروط النشر:

- تعنى المجلة بنشر البحوث في مجال العلوم الانسانية والاجتماعية.
- لغة المجلة هي اللغة العربية، كما تقبل المجلة بحوثاً في تخصص اللغتين الانجليزية والفرنسية.
- يجب ألا يكون البحث قد سبق نشره أو الدفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي.
- أن يكون للبحث ملخص بالغة التي كتب بها لا يتجاوز 250 كلمة وعدد من الكلمات المفتاحية لا تتجاوز 5 كلمات.
- أن تكون للبحث مقدمة تثار فيها الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل، وكذلك تحتوي على أهمية البحث وأهدافه وفروضه والمناهج المتبعة في البحث العلمي.
- أن يكون العمل ذا قيمة علمية (يتم تحديدها من قبل لجنة علمية مختصة).
- أن يكون البحث مراعياً للأصول العلمية في البحث العلمي والتوثيق.
- ينبغي ألا تزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة.
- يطبع متن البحث بحجم (14) وبخط (Traditional Arabic) للبحوث باللغة العربية، و(Times New Roman) للبحوث باللغة الانجليزية والفرنسية.
- تعطى الاقتباسات والتعليقات والهوامش أرقاماً مسلسلة في متن البحث.
- تلحق الهوامش بآخر البحث بحجم (12)، على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
- تخضع البحوث التي ترد إلى المجلة للتقييم من قبل أساتذة متخصصين، وذلك وفقاً للأسس المتبعة. وقد يعاد البحث إلى كاتبه لإجراء بعض التعديلات النهائية حسب رأي المقيمين.
- على الباحث اللإلتزام بالتعديلات المطلوبة سواءً كانت من لجان التحكيم أو لجان التدقيق اللغوي أو لجان المراجعة الفنية والإخراج.
- يرسل البحث على البريد الإلكتروني للمجلة Abhat@su.edu.ly أو يقدم على قرص مضغوط (CD) إلى مقر المجلة بكلية الآداب بجامعة سرت. بصيغة word ونسخة بصيغة pdf

- يكتب الباحث اسمه، وبريده الإلكتروني ورقم هاتفه وجهة عمله، وعنوان البحث على واجهة البحث.
- يرفق مع البحث السيرة الذاتية للباحث للمرة الأولى.
- البحوث المقدمة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء أُنشرت أم لم تنشر.
- ترسل إلى صاحب البحث المنشور نسخة من العدد الذي نشر فيه البحث. إذا كان الإصدار ورقي.
- يشترط في قبول البحوث التزامها بالشروط السابقة.

2021م

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الأثر الفني لأسلوب الشرط في تشكيل الصورة البلاغية د. خالد إبراهيم أحمد أبو النجا	**37-9**
واقع ممارسة عمليات إدارة المعرفة وأثرها في تحقيق الأداء المؤسسي المتميز لدى اعضاء هيئة التدريس بأكاديمية الدراسات العليا فرع إجدابيا د. سليمان مفتاح الشاطر/ أ. نصر إدريس عبد الكريم/أ.خالد محمد فرج	**67-38**
اتجاهات الشباب الليبي نحو الهجرة غير الشرعية "دراسة ميدانية ببلدية حي الأندلس، طرابلس" د. نجية علي عمر الهنشيري	**91-68**
الحملة الإيطالية على فزان 1913م–1914م أ. عائشة الجروشي علي	**112-92**
الخمريات عند ابن زيدون أ. مرعي أرحومة جمعة الجالي	**134-113**
مبادئ دعوة الرسول – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – كما تقررها سورة الأنبياء دراسة موضوعية أ. م. د. حسن ناصر أحمد سرار/أ. م. د. أحمد محمد قاسم مذكور	**165-135**
المنهج العلمي عند عبد الرحمن بن خلدون في دراسة التاريخ " أسسه ومصادره ونتائجه والنقد الموجه له" د. إسماعيل سالم فرحات/أ. سليمان محمد قرقد	**192-166**
المستشرقون وموثوقية النص القرآني ريجيس بلاشير في كتابه (القرآن نزوله وتدوينه وترجمته وتأثيره) أنموذجاً د. سوف أبو القاسم الرحيبي/أ. علي يوسف خليفة لقع	**213-193**
الساكنة والسكن في عمالة وهران أثناء الاحتلال الفرنسي (1870–1939) د. بختاوي خديجة	**240-214**
سياسة الدولة العباسية مع الإمارة الأموية في الأندلس (138 هـ–232 هـ / 755 م–846م) د. امبارك محمد فرج	**261-241**

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
مستوى الأخلاقيات الطبية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة الامتياز بالكليات الطبية بجامعة سرت د. عبد الحكيم سعد غيث/أ. نزهة أغنيوة الصغير/ أ. مفتاح علي مفتاح	281-262
الإعلام والتنمية التأثير والتأثر والأدوار المتبادلة د. المبروك محمد أبو القاسم/ د. أحمد عمر جبريل	308-282
دراسة تحليلية لبعض الظواهر الأسلوبية في قصيدة " وقفٌ عليها الحبُ" للشاعر الليبي الراحل د. خليفة محمد التليسي د. محمد أبوشعالة صالح/ أ. إبراهيم الصديق احرير	331-309
توجيه علل البناء والحذف عند الهرْميّ في كتابه: المحرر في النحو د. عبد الله راجحي محمد غانم/ د. يوسف حسن حسن العجيلي	366-332
الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين بالمجتمع الليبي دراسة وصفية بالجنوب الليبي. د. يوسف محمد أبوالقاسم الصيد/ د. منيرة محمد فرج التويب	394-367
الرّحلات العلميّة الأندلسيّة إلى مصر (ما بين القرنين الثّالث والخامس الهجريّين) أ. صالح الفيتوري امهلهل/ أ. محمد محمد المسعودي	415-395
دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري: "رؤية سوسيولوجية " دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق د. محمد شعيب محمد عقوب	443-416
التحليل الجغرافي لأثر العوامل الجغرافية على نشأة وتشغيل ميناء سرت التجاري د. حسين مسعود أبومدينة	471-444
الأسس العامة لفلسفة هوبز السياسية (دراسة تحليلية) أ.نعيمة أبو القاسم الجابري	493-472
الضغوط النفسية لدى أولياء أُمور أطفال اضطراب طيف التوحد (أطفال اضطراب طيف التوحد بمركز فزان نموذجا) د. نادية علي المهدي عبدالنبي	520-494
Enhancing Libyan EFL Undergraduate Students' Awareness of Mobile Applications for Learning English in the English Department at Sirte University Sumaia.O.Alzarga/ Mabroka.M.Bleed/ Telees.A.Rajab	546-521

الافتتاحية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين عليه نتوكل وبه نستعين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تستمر معركة الفكر والوعي التي يخوضها فرسان الكلمة، لأجل الوصول إلى أعمال علمية قيّمة، تُميط اللثام عن جهل، فترسم طريقاً وتُنيرُ درباً، فالبحث عن الحقيقة العلمية ليست بالأمر الهيّن، يخوض فيها الكاتب صراعاً فكرياً قاسياً تكون نتائجه عملاً علمياً يمكّنه من امتلاك زمام المعرفة، إلا أن ذلك الجهد يظل صامتاً ما لم يجد طريقه إلى النشر.

مجلة أبحاث تسير بخطى ثابتة مستمرة في إرساء ثوابت النشر العلمي المحكّم، وتساهم بعناية في في إظهار تلك الأعمال، حيث شمل هذا العدد واحد وعشرون بحثاً في رؤى متعددة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، تضمنت قيماً علمية عالية، حتماً سيكون لها دوراً فاعلاً في خلق مجتمع المعرفة وستساهم في سمو المجتمع وتبوؤه مكانة علمية متقدمة.

خلال هذا العدد أيضاً سنستمر في تضمين شهادات معامل التأثير العربي Arcif التي تحصّلت عليها مجلة أبحاث خلال الأعوام 2020/2019/2018م، ويأتي هذا التضمين دعماً لأولئك البحّاث الذين اختاروا مشكورين نشر أعمالهم العلمية والفكرية عبر مجلة أبحاث.

سنستمر في قبول ملاحظاتكم وآراءكم أيضاً والعمل بها؛ قصد الرفع من الفاعلية المحلية، والإقليمية، والدولية للمجلة، وتحسين جودة الآداء، مجددين شكرنا لكل البحّاث الذين اختاروا مجلة أبحاث لنشر إنتاجهم الفكري. وإلى كل المحكّمين الذين تكبّدوا عناء تقييم تلك البحوث.

كما أود أنْ أتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان للسّادة أعضاء هيئة التحرير وللسّادة أعضاء الهيئة الاستشارية، ولفريق التدقيق اللغوي بالمجلة والسّادة بمركز التوثيق والمعلومات، لجهودهم الحثيثة في دعم الانتاج المعرفي عبر تجويد العمل بمجلة أبحاث.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

رئيس هيئة التحرير

01 سبتمبر 2021م

التاريخ: 2018-12-27

الرقم: L18/0244 IF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة سرت / دولة ليبيا

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و تهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر قاعدة البيانات العربية الرقمية " **معرفة** " للمحتوى العلمي إعلامكم بأنها قد أطلقت **معامل التأثير و الاستشهاد العربي** " **ارسيف Arcif** " **Arab Citation & Impact Factor**. في 16 ديسمبر 2018، في عمّان – المملكة الأردنية الهاشمية.

وكما هو معلوم أن معامل التأثير لمجلة علمية (أكاديمية) أو بحثية، هو مقياس يستخدم للإشارة للأهمية النسبية للمجلات العلمية المحكمة و تأثيرها ضمن مجال حقلها، و يعكس مدى ارتباط الأبحاث الجديدة بالأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة، والاستشهاد بها ضمن فترة زمنية معينة.

ومن الجدير بالذكر بأن قاعدة "**معرفة**" قامت بالعمل على جمع ودراسة بيانات ما يزيد عن **4000** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، منشورة باللغة العربية، أو الإنكليزية أو الفرنسية أو متعددة اللغات، والصادرة عن أكثر من **1400** هيئة علمية أو بحثية في **20** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات) . ونجح منها **362** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن معايير معامل التأثير و الاستشهاد العربي " **ارسيف Arcif** " في تقرير **عام 2018**.

وبهذا الخصوص يسر قاعدة بيانات "**معرفة**" إعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت ، قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل التأثير و الاستشهاد العربي** " **ارسيف Arcif** " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ما يزيد عن (31 معياراً)، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل تأثير " **ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2018 **(لم نرصد أية استشهادات)**، على أمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير 2019

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير و الاستشهاد العربي

" ارسيف Arcif"

التاريخ: 2019-10-13

الرقم: L19/475 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم

جامعة سرت، كلية الآداب / ليبيا

تحية طيبة وبعد،،،

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة ،جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام ٢٠١٩** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن مجلة أبحاث الصادرة عن جامعة سرت، كلية الآداب، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

و نأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٠.

و بإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

معامل التأثير والاستشهاد العربي Arcif Arab Citation & Impact Factor

التاريخ: 2020-10-24

الرقم: L20/310 ARCIF

المحترم سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث
جامعة سرت، كلية الآداب، سرت/ ليبيا
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن **(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(681)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2020**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة سرت، كلية الآداب، ليبيا قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل** "**ارسيف Arcif**" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(31) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة 2020 **(0.037)**. مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف** في **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** على المستوى العربي كان **(0.076)**، وقد صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"ارسيف Arcif"

الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين بالمجتمع الليبي
دراسة وصفية بالجنوب الليبي.

د. يوسف محمد أبوالقاسم الصيد
كلية الآداب/ جامعة سبها/ ليبيا
alssidyoussef@yahoo.com

د. منيرة محمد فرج التويب
كلية الآداب/ جامعة سبها/ ليبيا
you.alssid@sebhau.edu.ly

الملخّص:

تنفرد الدراسة في كونها من الدراسات التي أصبغت الجانب الاجتماعي على الصورة الذهنية، حيت هدفت إلى التعرف على الصورة الذهنية للمكون المعرفي والسلوكي والوجداني للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين لدي سكان الجنوب الليبي، والتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مجتمع الدراسة تعزي لمتغير النوع، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بلغ حجم العينة(100) مفردة موزعة على مدن ومناطق الجنوب الليبي بأستخدام أسلوب (العينة العمدية)،اعتمدت الدراسة على مقياس للصورة الذهنية يتكون من ثلاثة أبعاد (معرفياً وسلوكياً ووجدانياً)، من نتائج الدراسة (أعلى نسبة للمشاركين من مدينة سبها بنسبة 48%، وغالبية أفراد العينة من العاملين في القطاع الحكومي بنسبة(68%)، والاتجاه سلبي نحو الهجرة و المهاجرين بنسبة(66%)، الفقر أهم دوافع الهجرة بنسبة (79%)، البعد السلوكي والمعرفي بدرجة مرتفعة ومتوسط قدره(2.60 ،2.50)، عدم وجود فروق في المكون المعرفي والسلوكي والوجداني يعزي لمتغير النوع).

الكلمات المفتاحية: الصورة الذهنية، الهجرة، المهاجرين غير الشرعيين، الجتوب الليبي.

المقدمة

تُعد الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين ذات أهمية للمجتمع وأمنه القومي، لما تُسهم به من معرفة وتكوين الآراء وطرق اتخاذ القرارات، وتشكيل السلوك نحوها، وغيرها من القضايا حيث تشير العديد من الدراسات إلى أن الصورة الذهنية حول قضية معينة تقوم على مجموعة من السمات الإيجابية والسلبية، كذلك خضوعها لعوامل عديدة يمكن أن تسهم في تكوينها، ولعل أهمها الجماعات والبيئة الاجتماعية والمؤسسات ووسائل الأعلام وغيرها، خاصة بعد التطور التكنولوجي، وفي هذا الصدد يمكن القول إن العلاقة بين الدول المتقدمة والفقيرة علاقة غير متكافئة وغير ودية، تقوم على التفاوت الاقتصادي، الأمر الذي أسهم بطرق شتى في زيادة وتيرة موجات الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين، من البلدان الفقيرة المصدرة إلى البلدان الغنية المستقبلة التي سرقت ونهبت خيرات البلدان الفقيرة، وفي سياق هذه المعادلة البشرية ظهرت دول أخرى، وهي دول العبور التي يتخذها المهاجرون مركزاً للعبور والإنطلاق نحو المستقبل المشرق، وتُعد ليبيا من أكثر دول العالم تضرراً بموجات الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين، بل أصبحت أرضاً خصبة وآمنة للانطلاق نحو الدول الأوروبية خاصة في العشر سنوات الماضية، كل ذلك بفعل التشتت السياسي والأمني للبلاد، الأمر الذي أنعكس على الظروف البيئية والاجتماعية ،حيث ظهرت سلبيات لا حصر لها، لعل أهمها (الحراقة) تجارة البشر والرشوة والسرقة والجريمة وتجارة الممنوعات بأنواعها، مما أدخل البلاد في مفترق طريق قد يصعب الخروج منه على أقل تقدير في الوقت القريب ، كل تلك العوامل وغيرها بدون شك أسهمت في تكوين صورة ذهنية نحو الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين لدى المواطن الليبي بالجنوب، حول العوامل والانطباعات والمصادر ومدى تأثير البيئة ووسائل الإعلام في تكوين صورة ذهنية واتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة.

إشكالية الدراسة:

تُشكلُ الهجرةُ و المهاجرون غير الشرعيين تهديداً خطيراً على آمن وسلامة الدولة الليبية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، ويعزي ذلك بطبيعة الحال إلى تردي الأوضاع الأمنية بسبب الصراعات السياسية، وضعف مراقبة الحدود، وبالخصوص الجنوبية والغربية من حيث تدفق مئات الآف من المهاجرين الأفارقة والأسيويين، والحدود الشمالية من حيث تسهيل عملية العبور عبر البحر لدول أوروبا الغربية، الأمر الذي أسهم في انتشار فاضح لكافة

الممارسات غير الأخلاقية والصحية والأمنية على وجه الخصوص، من جريمة وسرقة وحرابه وانتشار الممنوعات: كالمخدرات، والخمور، والإرهاب، من خلال دخول الجماعات الإرهابية للبلاد كذلك انتشار الأمراض المعدية التي يحملها هؤلاء المهاجرون خاصة في ظل انتشار الأوبئة أهمها وباء (كوفيد 19) أو مايعرف (بجائحة كورونا)، وانتشار ظاهرة التسول في الشوارع خاصة مدن المناطق الجنوبية، من هذا المنطلق جاءت الدراسة الراهنة لمعرفة الصورة الذهنية للمجتمع الليبي بالجنوب حول هذه الظاهرة الفتاكة، ولتبيان مدى وعي المواطن الليبي بها وإدراك مخاطرها ومدى إلمامه بها لاحتمالية خوض هذه التجربة مستقبلاً، عليه تحددت الدراسة في:

الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين في المجتمع الليبي"دراسة وصفية بالجنوب الليبي"

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على الصورة الذهنية (معرفياً وسلوكياً ووجدانياً) عن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين في المتخيل الليبي بالجنوب، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على الاتجاهات والانطباعات العامة، وأهم المصادر التي يستسقى منها الليبيون بالجنوب الليبي معلوماتهم عن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين.
- التعرف على دور البعد (المعرفي والسلوكي والوجداني) في بناء الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين عند الليبيين بالجنوب الليبي.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة في الصورة الذهنية نحو: الهجرة والمهاجرين غيرالشرعيين تعزي لمتغير(النوع).

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- قضية الهجرة والمهاجرون غير الشرعيين قضية أمنية بالدرجة الأولى تمس أمن وسلامة وحياة الآوطان ولها تداعياتها.
- تسهم الصورة الذهنية عن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين في تبيان مدى وعي المتخيل الليبي بها وبخطورتها عليه وعلى وطنه وأمنه القومي.

- إفادة الجهات الرسمية الأمنية في أخذ الترتيبات الأمنية والوقائية من الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين للقضاء عليها.

تساؤلات الدراسة: تسعي الدراسة الراهنة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما الاتجاهات والانطباعات العامة وأهم المصادر التي يستسقى منها الليبيون بالجنوب معلوماتهم عن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين؟
- ما دور البعد (المعرفي والسلوكي والوجداني) في بناء الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين عند الليبيين في الجنوب؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة في الصورة الذهنية نحو الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين تعزي لمتغير(النوع)؟

المفاهيم والمصطلحات المستخدمه:

الصورة الذهنية لغةً: يعرفها المعجم الوسيط بأنها " الشكل والتمثال المجسم، والصورة بمثابة خياله في الذهن أو العقل "[1].

الصورة الذهنية نظرياً: – يعرفها قاموس ويبستر " Image " بأنها التقديم العقلى لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي محاكاة لتجربة حسية إرتبطت بعواطف معينة نحو شخصية معينة، أو نظام ما، أو فلسفة ما، وهي أيضاً استرجاع لما اختزنته الذاكرة، أو هي تخيل لما أدركته حواس الرؤية أو الشم أو السمع أو اللمس أو التذوق"[2].

–**تعرف أيضاً:** "هي عملية معرفية نفسية نسبية ذات أصول ثقافية تقوم على إدراك الأفراد الإنتقائى المباشر والغير مباشر لخصائص وسمات موضوع ما (شركة، مؤسسة، فرد، جماعة، مجتمع، نظام) وتكوين إتجاهات عاطفية نحوه سلبية أو إيجابية، وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية في إطار مجتمع معين، وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات والتوجهات شكلاً ثابتاً أو غير ثابت، دقيقاً أو غير دقيق"[3].

– **الصورة الذهنية إجرائيا:** يقصد بها صورة المهاجرين في المكون (المعرفي والسلوكي والوجداني) لدي المواطن بالجنوب الليبي.

الهجرة لغةً: يقصد بها "الخروج من أرض إلى أخرى، انتقال الأفراد من مكان إلى آخر سعياً للرزق"[4]، الهِجرةُ والهجْرةُ الخروج من أرض إلى أرض، وأصل المهاجر عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدن [5].

الهجرة غير الشرعية نظرياً: يقصد بها قيام شخص أو مجموع أفراد لا يحملون جنسية الدولة بالإقامة فيها بالتسلل إلى هذه الدولة عبر حدودها البرية أو البحرية أو الجوية أو الدخول إلى الدولة عبر أحد منافذها الشرعية بوثائق أو تأشيرات مزورة، وغالباً ما تكون الهجرة غير المشروعة جماعية، ونادراً ما تكون فردية[6].

-**الهجرة غير الشرعية إجرائياً:** يقصد بها طريقة تغيير مكان الإقامة والإنتقال للعيش في مكان آخر بطريقة غير مسموح بها محلياً ودولياً.

المهاجر لغةً: يقصد به "ترك وطنه، من مكان كده أوعنه، تركه وخرج منه إلى غيره"[7].

المهاجر غير الشرعي نظرياً: يقصد به الفرد الذي يعبر حدود دولة ما خلسة عن الرقابة المفروضة[8].

المهاجر إجرائياً: يقصد به كل شخص (رجل كان أو أمرأة) من جميع الجنسيات، دخل للأراضي الليبية خاصة الجنوبية بطريقة غير قانونية أو مشروعة براً أو بحراً أو جواً.

"الإطار النظري "

أولاً: النظريات:

نظرية الصورة الذهنية.

ظهر مفهوم الصورة الذهنية في الخمسينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية ليعبر عن حالة أو مكانة الفرد أو الدولة في الحياة العامة، وكان لظهور كتاب "تطوير صورة المنشأ" للكاتب برستول عام (1960) الأثر الكبير في انتشار المنشأ.

تشير الكتابات أن مفهوم (الصورة الذهنية قد تأثر بمدارس علماء النفس في القرنين الثامن والتاسع عشر ويُعد (جوهانس اتفانكليستا بوركنجي) أول من أعطى وصفاً دقيقاً للصورة الذهنية البصرية عام (1819) وعند (جوهانس ميلر) (الرؤية الذاتية subjective vision)، فالصورة الذهنية هي إحدى أدوات التفكير الثلاث (الصور – الرموز –المفاهيم)، فهي ترتبط

بالنظام المعرفي للفرد بمعني كل مايملكه الفرد عن نفسه والآخرين، حيث يشير الباحثون أن هناك علاقة بين الصورة الذهنية والأتجاهات حتى تتبلور وتكتمل بشكل مناسب فيه مع الاتجاهات جيث تفتقد خاصية الديناميكية، وتكون صعبة التغير، ولما كانت الصورة الذهنية مفهوم عقلي بين أفراد الجماعة يشير إلى اتجاه هذه الجماعة نحو شحص معين أونظام أو جنس أو فلسفة سياسية أو قومية معينة وتنقسم الصورة الذهنية إلى (المكون المعرفي يتمثل في الصورة التي توجد اتجاه الأشخاص أو الجماعات، حيث تشكل مشاعر وأحاسيس معينة (المكون العاطفى)، ثم تدفع باتجاه سلوكيات معينة (المكون السلوكي)، وبالتالي فهذا يعني أن مكونات الاتجاه هي ذاتها مكونات الصورة الذهنية، فاختلاف الصورة الذهنية بين الأفراد أو الجماعات أو المجموعات يعود لاختلاف اتجاهاتهم(9)، من خلال هذه النظرية يمكن الوصول إلى ملسمات نظرية أهمها:

- الصورة الذهنية تتكون لدى الفرد تجاه شخص أو شعب أو قضية من ثلاثة عناصر هي ذاتها مكونات الاتجاه (المعرفي والعاطفي والسلوكي).
- الصورة الذهنية بناء من الخيال تمر عبر الذات المكون لها من خلال مخزون أيدولوجي عن طبيعة العلاقة مع الآخر.
- تصدر الصورة الذهنية أحكاماً تقيمية عن الأشخاص أول الدول، وفقاً لها وليس وفقاً للواقع الموضوعي.
- الحقيقة مسألة نسبية في الصورة الذهنية حيث يرى كل شخص رؤيته من منظوره المرجعي الخاص به.
- لا توجد صورة ذهنية موحدة فهي تختلف من شخص لآخر باختلاف الميول والاتجاهات والدوافع، فهي داخل الذات الواحدة صورة ذهنية فرعية، ومع ذلك فإن اختلافها عامل إشارة إلى تفكك المجتمع.
- تتصف الصورة الذهنية بعدم الثبات حيث تكون احتمالية سلبيتها أكبر من إيجابيتها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

يمكن القول إن الدراسات السابقة وسيلة لتغذية المعلومات حول الظاهرة محل الدراسة، حيث تسهم إسهاماً فاعلاً في تبيان أبعاد المشكلة ومتغيراتها وتساؤلاتها وفرضياتها، وفيما يأتي عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة حسب علاقتها بالدراسة الراهنة.

(1)- **دراسة حسين عبدالله سعد، منير جمعة المنيراوي**[10]، بعنوان"انعكاسات الصورة الذهنية لتغطية الفضائيات العربية لقضايا الهجرة غير الشرعية لدي الشباب الفلسطيني"، 2009، هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لتغطية الفضائيات العربية والأجنبية للهجرة غير الشرعية لدى الشباب الفلسطيني، وأسباب الهجرة، ومدى متابعتهم لقضية الهجرة، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وتحليل المضمون والاستقصاء، وطُبقت على عينة قوامها(150) مفردة من الشباب الفلسطيني، وتحليل (180) مادة إعلامية في قناة الجزيرة بأسلوب الحصر الشامل، حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- تفكر عينة الدراسة في الهجرة غير الشرعية بنسبة (58%).
- أهم الأسباب الدافعة لمتابعة قضية الهجرة غير الشرعية معرفة الطرق الآمنة لوصول المهاجرين أولاً، والتطورات والقوانين الخاصة بالهجرة واللجوء ثانياً.
- دوافع الهجرة غير الشرعية، ظروف الأراضي المحتلة واللحاق بالأصدقاء المهاجرين.

(2) - **دراسة وليد زغبي**[11]، بعنوان " صورة المهاجرين المغاربيين في الصحافة الفرنسية المكتوبة دراسة تحليلية لمضمون جريدة (Le Figaro) 2008، هدفت الدراسة إلى معرفة موقف الصحافة الفرنسية من الجالية المغربية المهاجرة في فرنسا، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي مع أسلوب تحليل المحتوي، عن طريق العينة الدائرية المنتظمة بسبب كثرة الأعداد والمقالات والمجلات(الصحف)، توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: النظرة للمهاجرين كمواطنين من الدرجة الثانية مقارنة بالفرنسيين الأصليين.

(3) - **دراسة أميرة برباص**[12]**بعنوان** " الصورة الذهنية للإسلام لدي الفرنسيين 2017، هدفت الدراسة إلى معرفة الصورة المشكلة عن الإسلام في المتخيل الغربي الفرنسي، انطلقت الدراسة من تساؤلات أهمها (ما عوامل وانطباعات ومصادر تشكيل الصورة الذهنية للإسلام في

الغرب والمصادر التى يستسغي منها الفرنسيون معلوماتهم عن الإسلام ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بلغ حجم العينة (50) مفردة، وأدة الدراسة الإستبيان، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

– غالبية أفراد العينة لديهم معلومات عن الإسلام والمسلمين، حيث تتباين المعلومات عن الإسلام بين الإيجاب والسلب.

– يستمد الفرنسيون المعلومات من الكتب بنسبة (42%)، كذلك الأصدقاء والعائلة والأنترنيت.

(4) Por tayals and African American Storeotypes: - Examination of –Telev ision Effects when Direct Contact is lackiug (Yuki Fujika:1999)

هدفت الدراسة إلى معرفة الصورة الذهنية للأمريكيين واليابانيين نحو الأمريكيين من أصل أفريقي، عام 1999، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، عينة الدراسة من الطلاب الأمريكيين البيض واليابانيين، من خلال الصورة التلفزيونية المقدمة عنهم والأتصال المباشر عن طريق شخص آخر وسيط، بينت الدراسة الآتي:

- يوجد إرتباطاً إيجابياً بين حجم البرامج التلفزيونية عن الأفارقة الأمريكان والصورة الإيجابية المتشكلة لدي الطلاب اليابانيين عنهم.
- إختلاف تأثير الصورة الإيجابية في هذه البرامج على إدراك الطلاب اليابانيين عن الطلاب الأمريكيين البيض [13].

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الصورة الذهنية تبين أن بعض الدراسات لها ارتباط مباشر بالدراسة الراهنة من حيث التركيز على الصورة الذهنية نحو المهاجرين، سواء أكانت تلك الصورة الذهنية في الصحف أو عند أفراد العينة، وهو مايتوافق مع أهداف دراستنا الحالية، وإن اختلفت مع البعض الآخر من الدراسات في الهدف المنهج المستخدم، حيث استخدمت بعض الدراسات منهج تحليل المضمون، والمنهج الوصفي التحليلي، في حيت تناولت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، مع أتباع أساليب إحصائية مختلفة عن الدراسات السابقة، وذلك لايعني عدم الاستفادة من الدراسات السابقة، بل إن تلك الدراسات أسهمت بصورة فاعلة في

توضيح الهيكلية النظرية للدراسة، وبعض المفاهيم حول موضوع الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين، كذلك بعض المتغيرات، ممايجعلها داعماً أساسياً لهذه الدراسة.

(الصورة الذهنية الأنواع والخصائص والأبعاد)

اولاً: أنواع الصورة الذهنية:

يشير فرانك جفكنيز (Fnnkjetkins)، أن الصورة الذهنية لها أنواعاً خمس هي:

-الصورة الحالية: وهي الصورة التي يري بها الفرد القضايا والأفراد والجماعات.

-الصورة المرآة: وهي الصورة التى يري بها الأفراد أنفسهم من خلالها، وهنا الصورة التي يري بها الليبيين أنفسهم عن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين.

-الصورة المرغوبة: وهي الصورة المرغوبة في أذهان الأفراد عن أنفسهم.

-الصورة المثلى: الصورة المتوقعة: وهي أمثل صورة يمكن تكوينها وتسمى الصورة الواقعية.

-الصورة المتعددة: وهي الصورة المختلفة باختلاف الأفراد الممثلون الجماعة أو المنشأه أو أفراد.. الخ[14].

ثانياً: خصائص الصورة الذهنية:

تتميز الصورة الذهنية بالعديد من الخصائص والسمات المتنوعة والمختلفة، حيث حدد كل من (على شقرة وصالح الشيخ وزينة عبد الستار) خمس سمات تتصف بها الصورة الذهنية هي:

(أ)-**الثبات ومقاومة التغيير**: حيث تتصف بمقاومة التغيير وثباتها، وتتعدد العوامل التى تحدد وتؤثر في كمية التغيير المحتمل في الصورة الذهنية، حيث ترتبط بعض المتغيرات بالصورة ذاتها، والآخر يرتبط بالرسائل الواردة من خلالها[15]، على هذا الأساس إذا تبين أن الصورة الذهنية ضعيفة فيمكن تغييرها بسبب بنائها على رآي غير واضح نتيجة ضعف العلاقة بين الذات والآخر أو لعدم وجود صلة بينهما[16]، من جهة أخري فإنها تبقي نسبية من حيث الثبات من خلال وجود الصورة في الذهن الجمعي لصانع الصورة كذلك لأعتمادها على الأحكام المسبقة دون اعتبار للتجربة المباشرة[17].

(ب)-**التنبؤ بالمستقبل**: تساعد الصور الذهنية على التنبؤ بالسلوك والتصرفات المستقبلية نحو والقضايا والأزمات المختلفة، فالصورة الذهنية المنطبعة هي إنطباعات واتجاهات لدى الأفراد حول الأشخاص والقضايا، حيث يمكن لها التنبؤ بالسلوكيات التي قد تصدر عن الناس في المستقبل.

(ج)-**تجاوز حدود الزمان والمكان**: تتخطي الصورة الذهنية حدود الزمان والمكان، حيث لا يقف حاجز الصوره الذهنية للأفراد عند حدود معينة بل يتعدي ذلك ليكون صوراً عن بلدان ثم العالم الذى يعيش فيه، فمثلاًعلى مستوى الزمان، يستطيع الإنسان تكوين صور ذهنية عن الماضي والحاضر، كذلك المستقبل، من هذا الأساس يمكن للإنسان تكون صوراً ذهنية عن الأزمنة والأماكن المختلفة، في إطار المعارف والمدارك والمشاهداته ووفقاً للقدرة على التخيل[18].

(هـ)**عدم الدقة**: يشير كثير من الباحثين إلى أن الصورة الذهنية لا تتسم بالدقة، ولعل مرجع ذلك أساساً هو أن الصورة الذهنية مجرد إنطباعات لا تصاغ بالضرورة على أساس علمي موضوعى بل تعد تبسيطاً للواقع، كما أن الصورة الذهنية لا تعبر بالضرورة عن الواقع الكلى، ولكنها تعبر في معظم الأحيان عن جزئية من الواقع الكلي، لاسيما وأن الأفراد عادة يلجأون إلى تكوين فكرة شاملة عن الآخرين من خلال معلومات قليلة يحصلون عليها لعدم القدرة على جمع المعلومات الكاملة.

(و)-**التعميم وتجاهل الفروق الفردية**: تقوم الصورة الذهنية على التعميم المبالغ فيه، ونظراً لذلك فالأفراد يفترضون بطريقة آلية إن كل فرد من أفراد الجماعة موضوع الصورة تنطبق عليه صورة الجماعة ككل على الرغم من وجود إختلافات وفروق فردية، والأفراد يستسهلون في إصدار الحكم على الأفراد الآخرين من خلال تصنيفهم ضمن جماعات أخرى، ويترتب على ذلك أنَّ الفئات والجماعات والمهن المختلفة يُكون عنها الجمهور صور ذهنية تتسم بالتعميم وتتجاهل الفروق والإختلافات التى قد تكون في بعض الأحيان جوهرية وأساسية.

(ز)-**تؤدى إلى الإدراك المتحيز**: تؤدي الصور الذهنية إلى تكوين إدراكات متحيزة لدى الأفراد فالصور الذهنية تبنى أساساً على درجة من درجات التعصب، لذا فإنها تؤدي إلى إصدار أحكام متعصبة ومتحيزة، فمن خلال الصور الذهنية يرى الأفراد جوانب من الحقيقة، ويهملون جوانب أخرى لأنها لا تتمشى مع معتقداتهم ، ولا تتسق مع إتجاهاتهم[19]، في هذا الصدد يشير (عادل

ضيف الله) أنها أيضاً تحمل حكماً قيمياً: معنى ذلك أنها تعكس خياراً وتعبر عن إدراكاً، فهي تبين الطبيعة الثقافية والأيويديولجية للفرد، كما أنها تمتلك القدرة على تقنيين الفكرة ولها تاثير على التفاعل الاجتماعي للناس[20].

ثالثاً: أبعاد ومكونات الصورة الذهنية: يشير الباحثون أن الصورة الذهنية تتكون من ثلاثة أبعاد أساسية تتمثل فيما يأتي:

(أ)- **البعد المعرفي Cognitive component**: ويقصد به المعلومات التى يدرك من خلالها الفرد قضية أو شخصاً ما، وهي الركيزة الأساسية لبناء الصورة الذهنية التى تتشكل في مخيلة الفرد عن الآخرين وعن الموضوعات والقضايا المختلفة، ومن خلال دقة المعلومات والمعارف التي نحصل عليها عن الآخرين تكون له إنعكاساً على دقة الصور الذهنية التى تتشكل عنهم ووفقاً للبعد المعرفي فإن الأخطاء في الصورة الذهنية المتشكلة لدى الأفراد هي أخطاء ناتجة أساساً عن المعلومات والمعارف الخاطئة التي حصل عليها عن الأفراد[21].

(ب)-**البعد السلوكى Behavioral component**: من خلال هذا البعد هناك علاقة بين سلوك الفرد وطبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف القضايا، ويرتبط الأمر هنا بمدى أهمية الصورة الذهنية التى تسهم في التنبؤ بسلوك الأفراد، فسلوكيات الأفراد يفترض منطقياً أنها تعكس إتجاهاتهم في الحياة[22].

(جـ)-**البعد الوجدانى Affective component** : يشير إلى الميول الشخصية بالأتجاه الإيجابي أو السلبى نحو قضية أو شخص أو شعب أو دولة ما في إطار مجموعة الصور الذهنية التي تتشكل لدى الأفراد، ويرتبط البعد الوجداني مع البعد المعرفي، حيث مع مرور الوقت تتلاشى المعلومات والمعارف التى تكونت لدى الأفراد وتبقى الجوانب الوجدانية التي تمثل كونها الأفراد نحو الأشخاص والقضايا والموضوعات المختلفة، ويتكون خصائص الشعوب من حيث اللون والجنس واللغة فإختلاف هذه الخصائص من الأمور التى تسهم في تكوين الإتجاهات السلبية، والتجانس في هذه الخصائص يسهم في تكوين الإتجاهات الإيجابية[23].

رابعاً: العوامل المؤثرة في الصورة الذهنية.

يرى كارل دويتش(Dutch) إن هناك عوامل ومؤثرات يمكنها إحداث تغييرات في الصورة القائمة لاتقتصر على كم المعلومات المتدفقة على الفرد[24]، ومن أهم تلك العوامل التي تتأثر بها الصورة الذهنية لدى الأفراد ما يأتي:

(عوامل شخصية): تشمل" الصفات والسمات الذاتية للشخصية المستقلة للمعلومات الخاصة بالقيم والثقافة والتعليم، والقدرة على تغيير الملعومات الخاصة ودرجة أهتمام الفرد بالمعلومات.

(عوامل اجتماعية): تشمل " تأثير الجماعة الأولية على الفرد المستقبل للمعلومات مثل "الأسرة والمدرسة والبيئة ووسائل الأتصال، كذلك الرآي العام واتجاهات الجماهير، أيضاً القيم الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد. **(عوامل تنظيمية)**: تشمل "الصورة الحقيقة والوسائل الأتصالية ونوعيتها والاتصالات المباشرة للجهة أو لاقضية أو الجماعة أو الأفراد[25].

(الهجرة غير الشرعية المفهوم والدوافع)

اولاً: مفهوم الهجرة غير الشرعية:

ارتفعت معدلات الهجرة غير المشروعة من الدول الفقيرة إلى الغنية في العقد الآخير من القرن العشرين بحثاً عن فرص العمل، مع ثورة الاتصالات والمواصلات والعولمة التي سهلت هجرة أعداد كبيرة من الساعيين للوصول إلى ظروف معيشية أفضل، حيث تقدر منظمة الهجرة الدولية عدد المهاجرين الشرعيين بأكثر من (200) مليون شخص [26].

فالهجرة غير الشرعية (غير النظامية) تعني رحيل فرداً أو مجموعة من الأفراد إلى خارج البلاد بصورة غير قانونية خارج نطاق القانون الدولي بحثاً عن سبل حياة كريمة ومستقبل أفضل، حيث من خلالها يتم إنتهاك القوانين والتشريعات التى تتيح له حرية التنقل، ولعل من أبرز نماذج هذه الهجرة هي (هجرة المهاجرين غير الشرعيين من القارة الأفريقية إلى القارة الأوروبية، بهدف الوصول إلى عالم الحضارات وحقوق الإنسان حسب أعتقادهم متناسيين أن أوروبا هي السبب الرئيسِ في معاناة شعوب القارة من خلال نهب وسرقة خيراتها[27].

في هذا الصدد ينص القانون الدولي على الحق في الهجرة والرحيل، ولكنه لايعطي للمهاجر الحق في الدخول إلى بلد لايتمتع فيه بحق المواطنه دون الحصول على حق دخوله، بالتالي فإن حق

الدخول حق سيادي للدولة التي يرغب في دخولها المهاجر الوافد، حيث يعتمد البلد المستقبل سياسات للهجرة غير الشرعية تتسم بالشفافية والشرعية والإنتقائية، بمعني أن للحكومة الحق في إختيار من يجري قبول إفادتهم، حيث تصنف في خانة الهجرة غير الشرعية بالنسبة للدول الأوروبية الحالات التي من بينها (من دخل دولة أوروبية بدون تأشيرة دخول قانونية سارية المفعول، أيضاً من تجاوزت مدة إقامة المدة المقررة له ومن يمارس عملاً بدون تصريح، كذلك الإخلال بشروط الإقامة)[28].

ثانياً: دوافع الهجرة غير الشرعية:

توجد العديد من الدوافع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية الدافعة لخوض تجربة الهجرة غير الشرعية لعل أهمها: (الحروب والنزاعات المسلحة العرقية والدينية والخلافات المذهبية كذلك الحرمان السياسي من خلال التضييق على حريات الأفراد ومنعهم من التعبير عن الرآي بكل ديمقراطية وغياب حقوق الإنسان، أيضاًعدم الإستقرار النفسي والاجتماعي المصاحب لغياب الأمن السياسي والاقتصادي، بالإضافة لمغريات دول المهجر اجتماعيا واقتصاديا ونفسياً وديمقرطياً)[29].

يمكن القول أن الوضع السياسي في ليبيا ساهم بدرجات متفاوتة في دعم وتشجيع الهجرة غير الشرعية عبر الأراضي الليبية، مما سهل على المهاجرين عمليات العبور بكل حرية وفي توقيت قياسي، حيث تنعدم الشروط القانونية والدولية للدخول للأراضي الليبية أهمها (التأشيرة والإقامة والشهادة الصحية)، بل تصل بالمهاجرين غير الشرعيين في (الجنوب الليبي) القيام بأعمال غير مرخصه لجني الأموال (أهمها الحدادة، ورش السيارات، البناء، والتجارة في الممنوعات بأنواعها)؛ وذلك لتسهيل عملية الأنتقال إلى أوروبا، إن هذه المعضلة بدون شك تمس أمن الدولة الليبية سياسياً واقتصادياً وصحياً، بالتالي فالحاجة ماسة لمعرفة الصورة الذهنية للمواطن الليبي في الجنوب نحو مشكلة الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين لتبيان الكثير من العوامل والتداعيات على هذه الظاهرة الخطيرة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

اولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على دراسة الظاهرة الاجتماعية للصورة الذهنية للهجرة والمهاجرون غير الشرعيين عند الليبين، عليه تعد هذه الدراسة دراسة (وصفية) تهدف إلى جمع ووصف الحقائق وتفسيرها لاستخلاص نتائجها.

ثانياً: حدود ومجالات الدراسة: المجال المكاني (الجنوب الليبي في المناطق التي توفرت بها وسائل الأتصال)، المجال البشري (الليبيون بالجنوب)، المجال الزمني (2020).

ثالثاً: العينة وأسلوب إختيارها: تتمثل خطوات إختيار العينة في الآتي:

-نوع العينة: العينة العمدية (القصدية) التي تتيح الحصول على معلومات عن موضوع الدراسة، حيث أقتصرت العينة على الأشخاص الذين لديهم دراية ومعلومات مسبقة عن الهجرة والمهاجرين وعلى مستوي تعليمي لايقل عن الثانوي.

-وحدة العينة: الليبيين (ذكور وإناث بالجنوب الليبي في المناطق التي توفرت بها وسائل الأتصال).

- حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (100) مفردة على مستوى الجنوب الليبي.

-إطار العينة: الليبيين بالجنوب الذين لديهم دراية ومعلومات مسبقة عن الهجرة والمهاجرين وعلى مستوى تعليمي لايقل عن الثانوي، ولهم دراية ومعرفة بالإستبيان الإلكتروني.

ثالثاً: أداة جمع البيانات الخاصة بالدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على استبيان إلكتروني يحوي بيانات عن المبحوث والظاهرة محل الدراسة، ومقياس الأبعاد (المعرفية والسلوكية والوجدانية) للصورة الذهنية عند الليبيين بالجنوب نحو الهجرة والمهاجرون غير الشرعيين.

- **صدق أداة الدراسة:** تم عرض مقياس الدراسة على مجموعة من المحكمين من ذوي الأختصاص والبالغ عددهم (5) حيث أشار الجميع على صدق الأداة.
- **ثبات أداة الدراسة:** تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال أستخدام معادلة (الفا كرونباخ) للمقياس حيث بلغ معدل الثبات الكلي (.77) حيث يعد معدل جيد لإجراء الدراسة الميدانية.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية الوصفية المتمثلة في (النسب المئوية والمتوسط الحسابي والأنحراف المعياري واختبار (t) لعينتين مستقلتين –Independent-Samples)، حيث تمت معالجة البيانات بأستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

(الإطار الميداني)

أولاً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (1) يوضح النوع في مجتمع الدراسة.

النوع	العدد	%
ذكر	59	59
إنثي	41	41
المجموع	100	100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الذكور أعلى من الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (59%) في حين بلغت نسبة الإناث (41 %)، ويعزي هذا الارتفاع إلى الاعتماد عليهم بالدرجة الأولي في تعبئة بيانات الدراسة من جهة والأكثر إلماماً واطلاعاً بشؤون الهجرة والمهاجرين.

جدول رقم (2) يوضح العمر في مجتمع الدراسة.

العمر	العدد	%
24-15	21	21
34-25	16	16
44-35	41	41
+45	21	21
المجموع	100	%100

يتبين من بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة عند الفئة العمرية من (35-44) حيث بلغت نسبتها (41%) تليها الفئة العمرية (15-24) والفئة العمرية (45+) على التوالي بنسبة (21

%)، ثم الفئة العمرية (25-34) بنسبة (16 %)، يعزي هذا الارتفاع لكونها الفئة النشطة في المجتمع والأكثر إلماماً ولديها معلومات بكافة التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

جدول رقم (3) يوضح المستوى التعليمي في مجتمع الدراسة.

المستوي التعليمي	العدد	%
ثانوي	11	11
جامعي	54	54
ماجستير	22	22
دكتوراه	13	13
المجموع	100	%100

من خلال البيانات في الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة عند المستوى التعليمي (جامعي) بنسبة (54%)، تليها فئة المستوي التعليمي (ماجستير) بنسبة (22%)، ثم المستوى التعليمي (دكتوراه) بنسبة (13%) ثم المستوى الثانوي بنسبة (11%)، هذه النسب تشير إلى أن مجتمع العينة مجتمع متعلم نال قسطاً من التعليم يتراوح بين الجامعي والدكتوراه، ويعزي الارتفاع إلى كون هذه الفئة هي الفئة الشابة النشطة على كافة الأصعدة، بالتالي فهي ميدانياً خصباً لقياس الصورة الذهنية عن الظاهرة محل الدراسة.

جدول رقم (4) يوضح مكان الإقامة في مجتمع الدراسة.

مكان الإقامة	العدد	%
سبها	48	48
الشاطئ	10	10
أوباري المدينة	15	15
البوانيس	09	09
مرزق	06	06
غات	04	04
القطرون	08	8
المجموع	100	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول السابق أن أعلى نسبة مشاركة على مستوي الجنوب الليبي كانت من مدينة سبها بنسبة (48%)، ثم أوباري بنسبة (15%)، يليها وادي الشاطئ بنسبة (10%)، تليها البوانيس بنسبة (09%)، تليها القطرون بنسبة (8%)، ثم مرزق بنسبة (6%)، تليها غات بنسبة (4%)، يعزي ارتفاع مدينة سبها في عينة الدراسة لكونها أكبر مدن الجنوب وتميزها بالخدمات على كافة الأصعدة الحياتية، خاصة وإن الدراسة جرت في ظروف إستثنائية (إنقطاع الكهرباء والأنترنيت).

جدول رقم (5) يوضح المهنة في مجتمع الدراسة.

المهنة	العدد	%
موظف	68	68
عاطل	17	17
أعمال حره	15	15
المجموع	100	%100

تفيد المعطيات الواردة في الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة من الموظفين في المجال الحكومي بنسبة (68%)، تليها فئة العاطلين عن العمل بنسبة (17%)، تليها فئة أعمال حره بنسبة (15%).

جدول رقم (6) درجة متابعة لقضية الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين.

درجة المتابعة	العدد	%
ضعيفة	26	26
متوسطة	50	50
كبيرة	24	24
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن درجة متابعة أفراد العينة للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين كانت بدرجة متوسطة بنسبة (50%)، ثم بدرجة ضعيفة بنسبة (26%)، ثم بدرجة كبيرة بنسبة (24%)، هذه النتيجة تفيد أن هناك إلمام بموضوع الهجرة والمهاجرين، وإن كانت بدرجة متوسطة، ولعل ذلك يعزي إلى إطلاع سكان الجنوب على مظاهر

الهجرة من خلال الحياة اليومية سواء بمشاهد المهاجرين في المدن والقري أو من خلال العبور نحو الشمال مرور بالجنوب الليبي.

جدول رقم (7) الإتجاه نحو الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين.

الإتجاه	العدد	%
إيجابي	34	34
سلبي	66	66
المجموع	100	%100

تفيد البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أتجاه أفراد العينة نحو المهاجرين أتجاه سلبي بنسبة (66%)، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة (34%)، ويعزي الأتجاه السلبي إلى الظواهر الهدامة التي جلبها المهاجرين إلى الأراضي الليبية وخاصة الجنوب الليبي، من ارتفاع الجريمة والسرقة والمخدرات وتجارة البشر وانتشار الأمراض والرشوة والإرهاب.

جدول رقم (8) الإنطباع عن المهاجرين غير الشرعيين.

الانطباعات	العدد	%
فقراء	79	79
متخلفون	09	09
إرهابيون	02	02
مرضى	05	05
مجرمون	05	05
المجموع	100	%100

تشير المعطيات الواردة في الجدول أعلاه، إن انطباع أفراد العينة عن المهاجرين لخوضهم تجربة الهجرة لكونهم (فقراء بنسبة 79%)، ثم متخلفين بنسبة (9%)، ثم مرضى ومجرمين على التوالي بنسبة (5%)، ثم إرهابيين بنسبة (2%)، هذه النتيجة دليل قاطع على حالة الفقر والجوع الذي تعيشة دول الجنوب الأفريقي، الأمر الذي دفع بهؤلاء الأفارقة لخوض تجربة الهجرة غير الشرعية لتوفير لقمة العيش والحصول على حياة كريمة، مما زاد من معانة الدولة الليبية لكونها منطقة عبور من الجنوب إلى الشمال.

جدول رقم (9) القرأة والمطالعة عن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين.

القراءة والمطالعة	العدد	%
نعم	65	65
لا	35	35
المجموع	100	%100

تفيد المعطيات الواردة في الجدول أعلاه إن غلبية أفراد العينة لديهم أهتمام بالمطالعة والقراءة عن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين، بنسبة (65%)، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بلا (35%)، يعزي ارتفاع أفراد العينة للمطالعة عن الهجرة والمهاجرين لوجود المهاجرين في الواقع اليومي (تعايش) إضافة إلى العرض المرئي للقنوات الفضائية والأنترنيت.

جدول رقم (10) الحصول على أخبار الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين.

مصادر الإطلاع	العدد	%
الإذاعة المرئية	27	27
الصحف والمجلات	02	02
الأنترنيت	52	52
الأصدقاء	02	02
البيئة الاجتماعية	17	17
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن أعلى مصدر للأطلاع على أخبار الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين، هي شبكة المعلومات الدولية (الأنترنيت) بنسبة (52%)، تليها القنوات المرئية بنسبة (27%)، ثم البيئة الاجتماعية بنسبة (17%)، تليها مصادر الأصدقاء والصحف والمجلات على التوالي بنسبة (2%)، هذه النتيجة تشير بمالا يدعوا للشك بأن شبكة المعلومات الدولية ووسائل التواصل الاجتماعي طغت على الحياة الاجتماعية للمواطن الليبي في الجنوب، حيث أصبحت مصدراً للمعلومات عن كافة القضايا المعاصرة.

جدول رقم (11) المعلومات عن قوانين الهجرة غير الشرعية ومعاملة المهاجرين في المهجر.

المعلومات عن قوانين الهجرة	العدد	%
نعم	29	29
لا	71	71
المجموع	100	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمي من أفراد العينة لاتتوافر لديهم معلومات عن قوانين الهجرة غير الشرعية، بنسبة (71%)، تليها الفئة التي لها معلومات بنسبة (29%)، هذه النتيجة تقودنا إلى القول إنه لاتوجد نيبه مسبقة لدى مجتمع الدراسة للتفكير بخوض الهجرة غير الشرعية لما لها من عواقب وخيمة قد تؤدي إلى الموت والفناء.

جدول قم (12) التفكر في خوض تجربة الهجرة غير الشرعية إلى دول أوروبا.

التفكير في خوض تجربة الهجرة غير الشرعية	العدد	%
نعم	14	14
أحيانا	20	20
لا	66	66
المجموع	100	%100

تشير البيانات في الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة لايرغبون في خوض تجربة الهجرة غير الشرعية لدول أوروبا، حيث بلغت نسبة الذين أجابو بلا (66%)، تليها نسبة الذين يرون أنه أحياناً تراودهم فكرة خوض التجربة بنسبة (20%)، ثم الفئة التي ترغب فعلاً في خوض تجربة الهجرة بنسبة (14%)، تجدر الإشارة أن نسبة الراغبين في خوض الهجرة لها علاقة بالظروف الصعبة التي تمربها البلاد والجنوب الليبي على وجه الخصوص.

جدول رقم (13) أكثر الجنسيات خوضا للهجرة غير الشرعية.

الجنسية	العدد	%
النيجر	20	20
مالي	01	01
تشاد	04	04
نيجيريا	18	18
غانا	09	09
جميع الجنسيات السابقة	48	48
المجموع	100	%100

تفيد البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن جميع الجنسيات تخوض تجربة الهجرة غير الشرعية مرور بالأراضي الليبية، حيث بلغت نسبة هذه الفئة (48%)، إما من حيث جنسية الدول وفقاً لعينة الدراسة تبين أن أعلى نسبة عند جنسية النيجر التي بلغت (20%)، تليها جنسية نيجيريا بنسبة (18%)، ثم جنسية غانا بنسبة (9%)، ثم تشاد بنسبة (4%)، في حين بلغت نسبة جنسية مالي (1%).

(أبعاد الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين)

من خلال البيانات التالية يمكن ملاحظة أن هناك ارتفاع في البعدين (السلوكي والمعرفي) وبدرجة أقل في البعد (الوجداني) للمقياس الخاص بالأبعاد، حيث تقود النتيجة إلى القول أن الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين في مجتمع الدراسة (الجنوب الليبي) جاءت (مرتفعة)، ويعزي ذلك في نظر الباحثان إلى اللإلمام بمشكلة الهجرة والمهاجرين ، فهي قضية يومية يعيشها المواطن الليبي في الجنوب سواء من خلال مشاهدة المئات من المهاجرين على الطرقات وفي الورش أوسيارات التهريب أو بيوت الإيجار المنتشرة في ربوع المدينة والقرية أو من خلال عمليات تجار البشر، بالتالي أصبحت قضية تؤرق بال المواطن في هذا الجزء من الدولة الليبية، من حيث كيفية القضاء عليها أوالحد منها كذلك مواجهة السلبيات منها من جريمة وسرقة وقتل، أيضاً العواقب الصحية والاجتماعية والاقتصادية في حال إنتشارها، وفيما يأتي عرض للنتائج وفقاً لأبعاد الصورة الذهنية المدركة عن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين بالجنوب الليبي.

السؤال الفرعي الأول: مادور البعد المعرفي في بناء الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين عند سكان الجنوب الليبي.

من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات (البعد المعرفي) تبين الآتي:

جدول رقم (14) استجابات أفراد العينة لفقرات البعد المعرفي.

م	الفقرات	المقياس			المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
		منخفضة	متوسطة	مرتفعة			
1	الهجرة مشكلة عالمية مثيرة للمتابعة	11	19	70	2.59	0.68	3
2	مؤشراتها وأعداد المهاجرين المرتفعة	06	02	92	2.86	0.49	1
3	وجود جنسيات مختلفة ومن قارات مختلفة .	11	04	85	2.74	0.64	2
4	قضية متداوله عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي	43	07	50	2.07	0.96	6
5	مشكلة مطروحة في والمؤتمرات والندوات المحلية والعالمية .؟	38	07	55	2.17	0.95	5
6	هناك تباين التعامل المحلي والعالمي نحوها .؟	20	00	80	2.60	0.80	4
		المدرجة الكلية			2.50	.43	

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه، يتبين أن المتوسط العام للبعد المعرفي بلغ (2.50) وانحراف معياري (.43)، هذا يشير إلى أن هذا البعد جاء بدرجة مرتفعة، حيث كانت الفقرة (2) أكثر أهمية في الترتيب الأول، بمتوسط قدره (2.86) وانحراف معياري(.49)، التي تفيد أن أعداد المهاجرين غير الشرعيين في ارتفاع متزايد ومخيف ، تليها الفقرة (3) بمتوسط قدره (2.74) وانحراف معياري (.64)، حول شمول مشكلة الهجرة للجنسيات متعددة من قارات مختلفة الأمر الذي يسهم في زيادة خطورة الهجرة على بلدان العالم وخاصة ليبيا التي تعد دولة عبور واستقرار دائم ومؤقت لتلك الأفواج المهاجرة، تليها الفقرة (1) بمتوسط قدرة (2.59) وانحراف معياري(.68)، حول عالمية الهجرة وأعداد المهاجرين غير الشرعيين وهي قضية تستحق المتابعة لإيجاد حل لها والقضاء عليها إذا أمكن، هذه النتيجة تعكس الصورة المعرفية المرتفقة لأفراد مجتمع الدراسة واللألمام بالهجرة والمهاجرين الخطورة التي تنتج عنها.

السؤال الثاني: مادور البعد السلوكي في بناء الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين عند سكان الجنوب الليبي؟

من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات (البعد السلوكي) تبين الأتي:

جدول رقم (15) أستجابات أفراد العينة لفقرات البعد السلوكي.

م	الفقرات	المقياس			المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الترتيب
		منخفضة	متوسطة	مرتفعة			
1	أهتم بمتابعتها بإستمرار لأهميته القضاء عليها ومحاربتها.	34	07	59	2.25	.93	5
2	مشكلة تمس أمن الدولة وسلامة أرضيه.	09	07	84	2.75	.60	1
3	لها تداعياتها السلبية على المجتمع والبيئه صحياً وأخلاقياً.	11	04	85	2.72	.65	2
4	مشكلة هدامة وسلبية.	12	02	86	2.74	.66	3
5	وسيلة لإرتفاع الجريمة والسرقة والرشوة .	16	04	80	2.64	.74	4
		الدرجة الكلية			2.62	.50	

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط العام للبعد السلوكي بلغ (2.62) وإنحراف معياري (.50)، ممايدل على أن البعد جاء بدرجة مرتفعة أيضاً، حيث كانت الفقرة (2) أكثر أهمية بمتوسط (2.75) وإنحراف معياري (.60) التي تفيد أن مشكلة الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين تمس أمن الدولة وسلامة أرضيه، تليها الفقرة (3) بمتوسط قدره (2.72) وانحراف معياري (.65) التي تشير إلى تداعيات الهجرة والمهاجرين على المجتمع والبيئة صحياً وأخلاقياً تليها الفقرة (3) بمتوسط (2.74) وانحراف معياري (.66) التي تشير أن الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين مشكلة هدامة وسلبية ولها أنعكاساتها على أمن المجتمع واستقراره، هذه النتيجة تقودنا إلى ارتفاع الحس الأمني لدي عينة الدراسة من خلال سلبية الهجرة على الأمن ولسلم المجتمعي والبيئة الصحية والمجتمعية للمجتمع، بالتالي فإن سلامة المجتمع لن تتأتى الأ من خلال القضاء على هذه الظاهرة والعوامل الدافعة لها.

السؤال الثالث: مادور البعد الوجداني في بناء الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين عند سكان الجنوب الليبي.

من خلال استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات (البعد الوجداني) تبين الآتي:

جدول رقم (16) إستجابات أفراد العينة لفقرات البعد الوجداني.

م	الفقرات	المقياس			المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الترتيب
		منخفضة	متوسطة	مرتفعة			
1	بسبب الهجرة والمهاجرين ينعدم الأمن والآمان.	19	01	80	2.61	.79	2
2	الهجرة مشكلة تثير القلق النفسي وعدم الارتياح.	14	03	83	2.69	.70	1
3	الخوف على نفسي وأهلي ومجتمعي	19	04	77	2.58	.79	2
4	اشعر بسلبية الهجرة والمهاجرين	32	03	65	2.33	.93	3
5	سمعة المهاجرين غير الشرعيين سيئة.	44	03	53	2.09	.98	4
		الدرجة الكلية			2.46	.61	

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن المتوسط العام للبعد الوجداني بلغ (2.46) وانحراف معياري (.61)، مما يدل على أن البعد جاء بدرجة منخفضة عن البعدين السابقين حيث كانت الفقرة (2) أكثر أهمية بمتوسط (2.75) وانحراف معياري (.60) التي تفيد أن مشكلة الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين تثير القلق النفسي وعدم الإرتياح، تليها الفقرتان (1-3) على التوالي بمتوسط قدره (2.61) وانحراف معياري (.79) للفقرة الأولى التي تشير إلى أن وجود الهجرة والمهاجرين ينعدم الأمن والأمان، ثم الفقرة (3) بمتوسط (2.58) وانحراف معياري (.79) التي تشير الخوف على الأهل والنفس والمجتمع من الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين، هذه النتيجة تقودنا إلى ارتفاع الإحساس بالمسؤولية المجتمعية لدي عينة الدراسة من خلال الشعور بالقلق المستمر من سلبية الهجرة على السلامة النفسية والمجتمعية، الأمر الذي يدعو إلى التفكير جدياً في مواجه هذه الظاهرة والقضاء عليها بكافة السبل المتاحة.

السؤال الرابع: هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أستجابات أفراد العينة نحو الصورة الذهنية للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين تعزي لمتغير (النوع).

تبين أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في تكوين الصورة الذهنية وفقاً للمكون (المعرفي والسلوكي والوجداني)، حيث بلغت قيمة (T) (1.68) وهي ذات دلاله إحصائية على مستوي أقل من (0.05).

جدول رقم (17) اختبار (T) لعينتين مستقلتين.

النوع	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري
ذكور	60	2.65	.54	.070
إناث	40	2.82	.44	.070

	مقياس ليفين				
	F	مستوي الدلاله	T	درجة الحرية	أحتمال القيمتين
الأبعاد	9.4	.003	1.68	98	.096
			1.75	93.9	.083

من خلال أستخدام أختبار (T) لعينتين مستقلتين تبين أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في تكوين الصورة الذهنية وفقاً للمكون (المعرفي والسلوكي والوجداني) حيث بلغت قيمة (T) (1.68) وهي ذات دلاله إحصائية على مستوي أقل من (0.05)، في حين بلغت القيمةالاحتمالية للفروق 083. وأكبر من (0.05).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الميدانية فيما يأتي:

(1) –تبين أن نسبة الذكور أعلى من الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (59%) في حين بلغت نسبة الإناث (41 %).

(2) – اتضح أن أعلى نسبة عند الفئة العمرية من (35–44)، حيث بلغت نسبتها (41%) تليها الفئة العمرية (15–24).

(3) – تبين أن أعلى نسبة عند المستوي التعليمي (جامعي) بنسبة (54%)، تليها فئة المستوى التعليمي (ماجستير) بنسبة (22%)، ثم المستوي التعليمي (دكتوراه) بنسبة (13%) ثم المستوى الثانوي بنسبة (11%).

(4) – اتضح أن أعلى نسبة مشاركة في الدراسة على مستوي الجنوب الليبي كانت من مدينة سبها بنسبة (48%)، ثم أوباري بنسبة (15%)، يليها وادي الشاطئ بنسبة (10%).

(5) – تبين أن غالبية أفراد العينة من الموظفين في المجال الحكومي بنسبة (68%)، تليها فئة العاطلين عن العمل بنسبة (17%)، تليها فئة أعمال حره بنسبة (15%).

(6) –اتضح أن درجة متابعة أفراد العينة للهجرة والمهاجرين غير الشرعيين كانت بدرجة متوسطة بنسبة (50%)، ثم بدرجة ضعيفة بنسبة (26%)، ثم بدرجة كبيرة بنسبة (24%).

(7) – تبين أن أتجاه أفراد العينة نحو المهاجرين أتجاه سلبي بنسبة (66%)، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة (34%).

(8) – اتضح أن انطباع أفراد العينة عن المهاجرين لخوضهم تجربة الهجرة لكونهم (فقراء بنسبة 79%)، ثم متخلفين بنسبة (9%)، ثم مرضي ومجرمين على التوالي بنسبة (5%)، ثم إرهابيين بنسبة (2%).

(9) –اتضح أن المتوسط العام للبعد المعرفي بلغ (2.50) وانحراف معياري (.43)، هذا يشير إلى أن هذا البعد جاء بدرجة مرتفعة.

(10) – تبين أن المتوسط العام للبعد السلوكي بلغ (2.62) وإنحراف معياري (.50)، مما يدل على أن البعد جاء بدرجة مرتفعة.

(11) – اتضح أن المتوسط العام للبعد الوجداني بلغ (2.46) وإنحراف معياري (.61)، ممايدل على أن البعد جاء بدرجة منخفضة عن البعدين السابقين.

(12) – تبين أنه لاتوجد فروق بين الذكور والإناث في تكوين الصورة الذهنية وفقاً للمكون (المعرفي والسلوكي والوجداني)، حيث بلغت قيمة (T) (1.68)، وهي ذات دلاله إحصائية على مستوي أقل من (0.05)، في حين بلغت القيمة الاحتمالية للفروق 083. وأكبر من (0.05).

التوصيات:

خلصت الدراسة الراهنة إلى جملة من التوصيات أهمها:

(1) – الصورة الذهنية مرآة أمنية تعكس واقع الهجرة والمهاجرين غير الشرعيين في الجنوب الليبي، بالتالي فهي وسيلة لوضع الخطط والاسترتيجيات للحد منها ومواجهتها.

(2) – الإسراع في سن قوانين صارمة للمحافظة على أمن وسلامة الأراضي الليبية.

(3) – ملاحقة تجار البشر الذين يساهمون في توفير مناخ آمن للهجرة والمهاجرين.

(4) – الضغط على الأمم المتحدة والأتحاد الأوروبي من أجل مخاطبة الدول المصدرة للهجرة بقفل حدوها مع ليبيا.

(5) – دعوة كافة أبناء الشعب الليبي إلى مواجه الهجرة وتجارها من خلال تفعيل الدور الأمني والوطني.

الهوامش:

(1) المعجم الوسيط، ط 4، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء الثرات، مكتبة الشروق، جمهورية مصر العربية، 2004، ص 528.

(2) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط1، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1983.ص 4.

(3) أحمد الدسوقي، الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرآي العام المصري، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان، وزارة الداخلية أكاديمية مبارك، ص 6.

(4) المعجم الوسيط، ط 4، مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء الثرات، سبق ذكره، ص 1003.

(5) (بن مشري، ب.ت،97).

(6) محمد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، ورقة قدمت في الندوة العلمية بعنوان "مكافحة الهجرة غير المشروعة " جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، خلال الفترة 24-1431/2/26هـ الموافق 8-2010/2/10م، الرياض، ص50.

(7) معجم الوسيط، مرجع سبق ذكره، ص1003.

(8) خالد إبراهيم حسن الكردي، قراءة في سيكولوجية الهجرة غير المشروعة ورقة علمية مقدمة في الندوة العلمية بعنوان " الهجرة غير الشرعية: الأبعاد الأمنية والإنسانية"، مدينة سطات بالمغرب، 2015، ص 16.

(9) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، سبق ذكره، ص 3-7.

(10) سعد حسين عبد الله، منير جمعة المنيراوي، انعكاسات الصورة الذهنية لتغطية الفضائيات العربية لقضايا الهجرة غير الشرعية لدي الشباب الفلسطيني، المؤتمر الدولي الأول للدراسات الاقتصادية للهجرة غير الشرعية، التداعيات وسب المواجهة، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، ليبيا .2019، ص129.

(11) وليد زغبي، صورة المهاجرين المغاربة في الصحافة الفرنسية المكتوبة، دراسة تحليلية لمضمون جريدة (Le Figaro)، رسالة ماجستير في علوم الأتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

(12) أميرة برباص، الصورة الذهنية للإسلام لدي الفرنسيين، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر، معهد العلوم الإنسانية، 2017، ص ص 15-114.

(13) مرزوق عبد الحكيم العادلى، الصورة الذهنية للمؤسسة العسكرية لدى الجمهور المصري بعد ثورة 30 يونيو، مجلة كلية الآداب، العدد 35، جامعة سوهاج، 2013، ص416.

(14) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، سبق ذكره، ص ص: 8-9.

(15) صالح الشيخ، تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، بحث مقدم لنيل الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، 2009، ص ص 6-7.

(16) زينةعبدالستار الصقار، نظرية الصورة الذهنية وإشكالية العلاقة مع التنميط، مجلة الباحث الإعلامي، العدد (2)، كلية الإعلام جامعة بغداد، العراق،2006، ص136.

(17) علي خليل شقره، الإعلام والصورة النمطية صور العرب والمسلمين نموذجاً، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015، ص 13.

(18) صالح الشيخ، تكوين الصورة الذهنية للشركات ودور العلاقات العامة فيها، سبق ذكره، ص 7.

(19) أحمد الدسوقي، الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرآي العام المصري، سبق ذكره، ص 6.

(20) عادل ضيف الله، دور الصورة الذهنية في تعزيز السلام الاجتماعي، كلية الموسيقي والدرما، (ب ت) جامعة السودان للعلوم التكنولوجية، السودان، ص 3.

(21) صالح الشيخ، سبق ذكره، ص 8.

(22) أحمد الدسوقي، مرجع سبق ذكره، ص 11.

(23) محمد عوض دويدار، خالد بن عبدالله المرشدي، مقياس وتنمية الصورة الذهنية لجامعة القصيم ودورها في تشكيل وبناء العلاقة الاستراتيجية مع جمهور المستفيدين، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، العدد الثالث، كلية التجارة، جامعة القاهرة، 2013، ص 13.

(24) علي عجوة، سبق ذكره، ص 12.

(25) أحمد دسوقي، سبق ذكره، ص12.

(26) محمد فتحي عيد، التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير المشروعة، سبق ذكره، ص 48.

(27) قوي بوحنية، عصام بن الشيخ، ظاهرة الهجرة غير الشرعية وآثارها الدولية، حالة الجزائر، تحقيق الأتفاق حول المفاهيم القانونية في دراسة الطاهرة، الأكاديمية العربية الدنمارك 2010، ص ص 36-37.

(28) مصطفي عبد العزيز مرسي، تأثير الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا على صورة المغترب العربي، ندوة المغتربون العرب من شمال أفريقيا في المهجر الأوروبي، جامعة الدول العربية، برنامج الدراسات المصرية، حالة القاهرة، 2007، ص9.

(29) قوي بوحنية، عصام بن الشيخ، ظاهرة الهجرة غير الشرعية وآثارها الدولية، سبق ذكره، ص ص 36- 37.

18

مجلة أبحاث

ABHAT JOURNAL

مجلة أبحاث
ABHATH JOURNAL
دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت - ليبيا

https/:su.edu.ly/colleges/arts
Abhat@su.edu.ly